قضى
واتنفع بتلك المواعظ التي انابت اليه عقله فحمد الله على ما قدر وقضى
وقابله بالشكر والرضا ثم تامل المرثيه فاثارة الاسف وادارت
به دواير اللهف فيالها من مرثية بديعه وتسلية بربيعه
انست مقالة الخنسا في اخيها وجمعت معاني ما لك ابن نويره
فيها فقراها والعبرات تمحوا تلك العبارات وتلاها وللاحزان
في القلب ثارات وغارات وقد كان رثي المرحوم عمه كاضي
احمد بمرثية اثبت بعضها في هذا الكتاب وما استطعت ان
اثبت باقيها لما عراني عند تسطيرها من الكرب والاكتياب ومطلعها

اي حزن رزء الحسين اثاره من قلوب فيها لنا بالحراره
ماخبت نار وجدنا او اتانا فادح شن غاره بعد غاره
باله مذهل ترق وقد امسى هائلا له قلوب الحجاره
زارنا واستزار قرة عين للمعالي مستحقا للتكرار زياره

وما استطاعت انامل ان ترقم باقيها لاستمرار سيل دمع العين من
ماقيه ولما ان دعا الداعي حسينا ولمه مومى خاد فاستم
الى الجنات فضلا من كريم اجاب فكان تاريخا حسين
مع الشهدا منعم في نعيم فلنكتف بهذا القدر ونستغفر الله
من الجزع مما جرت به الاقدار ونطوي بساط التبسط
في هذا المجال ونقتصر على المتوسط في المقال وقد اذهلنا
شرح هذه القصيده عن تقديريا الكتاب بذكر صفاتكم العليه
والعقد ظاهر والامر قاهر والسلام نبتهل الى الله بدعا
رفعته درجات الاجابه ونثاء حمد وجميل على متون الرسايل والكتاب

الكتابه

صحايف كتابي

98

الكتابه في صحايف صاحب الفضل الجليل والعالم الذي تشهد بفضله
علما الكلام والتاويل صدر صدور المدرسين مفتي الانام
امام الائمة الاعلمين ذي الشمايل التي تضاهي باضوايها الشموس
والفضايل الادبيه في ساير الاكوان لاحيا القلوب وشفا
النفوس والاخلاق التي وسع بها ساير الخلايق والاوصاف
التي فاق بها اهل المغارب والمشارق بهجة الروض الزاهر
والمحيط بكمها بحر من الادب اعني وجيه الله في ارضه
المرشدي العمري الامام في عصره ليس نرى مثله
واني من يشبه ذاك الهمام فالله يبقيه لنا مقصدا حتى نفوز من وجهه بالمرام
وفي ختم البحل الهني الرضا من حضرة الله بدار السلام هذا وقد
وصل مثال مولانا الذي لم يوجد مثاله ولم ينسج على منواله
كانه اهدى شذور الذهب واسطره زهور علاها النسيم هبه
فاوصلني فضلا وثقا به عهدي واوقع لدي انسا بعد وحشة
بعدي ومن مضمونه ما تفضل به المحسن المنعم دامت فضايله
وعظمة طلافته وشمايله لا زال في الشرف المخلد بانيا
شرفا ومجد البني الحسن كثر الله ضيره وحنهو مولانا الذي
هو السبب الداعي لتلك التفضلات الناشية عن حميد
المساعي فكل ضر تلقاني الزمان به فانت باعث لي ومسببه
انتهى ما انتخبته من السفر الاول من مراسلات عبد الرحمن
المرشدي رحمه الله تعالى ونسال الله ان يجمع بالسفر الثاني فنحقق
منه الاماني ويعصمنا من الخطا والزلل في القول والعمل انتهى